

**الحروب الفارسية (الميدية) اليونانية ٤٩٠-٤٧٩
ق م دراسة في الاسباب والنتائج**

م.د. فرحة هادي عطوي

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

farhidattawi@gmail.com

تتبع اهمية البحث الموسوم (الحروب الفارسية (الميدية) اليونانية ٤٩٠-٤٧٩ ق م دراسة الاسباب والنتائج) من كون يتناول تاريخ الاغريق الذي يحتل مكانة مرموقة في تاريخ العالم ويعد انموذجاً فريداً في تاريخ البشرية وقد شمل البحث على دراسة توسع الفرس في اسيا الصغرى والثورة التي قادتها دويلات المدن اليونانية في اسيا , وقد بينت اسباب تلك الثورة التي كانت السبب المباشر للحروب الميدية ومنها السياسة التي استخدمها الفرس في فرض نظام (حكم الطغاة) في هذه الدويلات عن طريق حكام وضعهم الفرس على شعوب هذه الدويلات فضلاً عن الضريبة السنوية واسباب اقتصادية تتعلق بتحالفهم مع الفينقيين الذين كانوا من اشد المنافسين لدويلات المدن اليونانية في منطقة حوض البحر المتوسط . ثم وضحت النتائج التي ترتبت على هذه الحروب ومنها زوال الخطر الفارسي عن بلاد اليونان الاوربية , وبروز اثينا كزعيمة لدويلات المدن اليونانية فضلاً عن انتشار الديمقراطية . الكلمات المفتاحية (الاغريق, الحروب, اسيا الصغرى)

Abstract

In the name of God, the Most Gracious, the Most Merciful, and prayers and peace be upon our master Muhammad and the God of the good and his faithful companions. but after The importance of the research tagged (Persian-Greek-Medean Wars 490-479 BC) The study of causes and consequences stems from the fact that it deals with the history of the Greeks, which occupies a prominent position in the history of the world and is a unique model in human history. The research included a study of the expansion of the Achaemenids in Asia Minor and the revolution led by the city-states The Greeks in Asia, and explained the reasons for that revolution, which was the direct cause of the Median wars, including the policy used by the Persians to impose a system (rule of tyrants) in these states through rulers placed by the Persians on the peoples of these states, in addition to the annual tax and economic reasons related to their alliance with the Phoenicians who were One of the most hypocritical of the Greek city-states in the Mediterranean region. Then the results of the wars were clarified, including the disappearance of the Persian threat from European Greece, the emergence of Athens as the leader of the Greek city-states, as well as the spread of democracy.

المقدمة

اشتمل البحث الموسوم (الحروب الفارسية (الميدية) اليونانية ٤٩٠-٤٧٩ ق م دراسة في الاسباب والنتائج) على اربع مباحث تضمن المبحث الاول دراسة توسع الفرس في اسيا الصغرى واسباب الحروب الفارسية اليونانية اما المبحث الثاني فقد تضمن الحروب الفارسية (الميدية) الاولى والمعارك التي خاضها الفرس للانتقام من بلاد اليونان الاوربية ثم نتائج هذه الحروب وقد احتوى المبحث الثالث على الحروب الميدية الثانية , في حين كان المبحث الرابع مخصصاً لمناقشة النتائج المترتبة على هذه الحروب

المبحث الاول/ توسع الفرس (الميديين) في اسيا الصغرى , واسباب الحروب الفارسية اليونانية

• **توسع الفرس في اسيا الصغرى** كان الليديون من الشعوب الابجية القاطنة في شواطئ اسيا الصغرى الى جانب اقوام اخرى وقد اضطروا الى الانسحاب الى داخل البلاد في القرن الحادي عشر قبل الميلاد اثر هجوم المهاجرين اليونان, وقد استطاع جيجس من تأسيس مملكة ليديا^(١) وبناء جيش قوي , وقد اتبع سياسة حكيمة مع الحكومات اليونانية في شبه جزيرة اليونان (اليونان الاوربية) اذ كان يرمي الى بسط سيطرته على المدن الايونية المجاورة لمملكته^(٢) كما اتبع الملك الياتس (٦١٠-٥٦١ ق م) وكريزوس سياسة مشابهة لسياسة جيجس في استمالة الحكومات اليونانية واخضاع دويلات المدن اليونانية في (اسيا الصغرى) فقد تمكن كريزوس من اخضاع جميع المدن لنفوذه وان يسيطر على الشاطئ^(٣) ولكنه سمح لهم بحكم انفسهم بأنفسهم مقابل جزية بسيطة^(٤) دون ان يتدخل في اساليب الحكم , ولكن مملكة ليديا وقعت تحت سيطرة الميديين في عهد هذا الملك كريزيوس بعد حصار العاصمة (سراديس) لأسبوعين اذ وقع اسيراً بأيدي الفرس الميديين الذين كانوا بقيادة كورش الثاني (٥٥٩-٥٢٩ ق م)^(٥) الذي احسن معاملته واقطعه عدة مدن من بلاد فارس^(٦) اما المدن الايونية في اسيا الصغرى فقد تقاجنت بتقدم الفرس وادركت عدم قدرتها على ايقاف ذلك التقدم لذلك قررت ارسال رسلها الى الملك كورش الثاني تعرض عليه الدخول في تبعيةها , الا انه رفض عرضها , لانها سبق وان رفضت التحالف معه ضد الليديين عندما طلب منهما ذلك وكانت هذه الدويلات ضعيفة فقد كانت منقسمة على نفسها فكانت كل دولة مملكة قائمة بذاتها لها قوانينها وجيشها والهتها الخاصة^(٧) وقد حاول الفيلسوف المالطي (تاليس)^(٨) ان يقنع مواطنيه بضرورة تأسيس اتحاد ايوني ولكنه فشل في ذلك وقد ذهبت عدة وفود الى (اسبارطة) اقوى المدن اليونانية تطلب منها المساعدة وقد فشلوا في ذلك أيضاً ولعدم اكثرائه بهذه المدن فقد ترك امر الاستيلاء عليها الى قائده هرياخوس بينما سار و نحو الشرق وتمكن

هذا من اخضاع اسيا الصغرى لسيطرة الفرس سنة ٥٤٥ ق م^(٩) وقد قسمها الفرس الى ولايتين فارسيتين عاصمة احدهما (سارديس) والثانية (داسكيليون)^(١٠) اما ادارة هذه الدويلات فقد جعلها لحكام موالين له بعد ان الزمهم بدفع ضريبة سنوية , ويبدو ان هؤلاء الحكام ظلوا مخلصين له في ولائهم للامبراطورية الفارسية لضمان بقائهم في مناصبهم اذ لم يشتركوا في عمليات التمرد التي انتشرت في كل ارجاء الامبراطورية الفارسية ضد الملك الاخميني دارا الاول^(١١) (داريوس) ٥٢١-٤٨٦ ق م بل انهم تحالفوا معه ضد السكيثين^(١٢)



<http://exploremed.com/PersiaAr.asp>

• اسباب الحروب الفارسية اليونانية ادرك الايونيون ان دارا الاول قد شدد قبضته عليهم فقد قسم الامبراطورية الى ٢٠ سترابية (مقاطعة) يحكم كل منا ستراب واقام نظام المراسلات البريدية بينها ليلم بأخبارها يوماً بعد يوم , وبذلك اصبح دارا يعرف اخبار سارديس مثلاً بعد اسبوع بدلاً من ثلاثة شهور وهي المدة التي تستغرقها الرحلة من عاصمة بلاد الفرس (سوسا)^(١٣) الى سارديس وقد شارك ارستاغوراس حاكم مدينة ميلتوس^(١٤) مع الحاكم الفارسي ارتافرن^(١٥) لاخضاع جزيرة ناكسوس^(١٦) اذ جعلت قيادة الحملة الى ارستاغوراس , ولكن فشل الحملة دفعه الى التمرد والثورة اذ كان يخشى من انتقام الفرس^(١٧) ويقال ان ابن عمه , هيبياس^(١٨) المحبوس في سوسا حرضه على الخيانة والثورة^(١٩) وربما دفع الايونيون الى الثورة ما لاحظوه من بوادر ضعف الامبراطورية الفارسية اذ هزمت امام السكيثين سنة ٥١١ ق م^(٢٠) وكذلك فشلت محاولاتهم لفتح جزيرة ناكسوس في بحر ايجة رغم حصارها لمدة اربعة شهور وفي الحقيقة فأنا اسباب عميقة ادت الى الثورة في ميلتوس خاصة ودويلات المدن الايونية عامة حتى انها شبهت ((بدملة كان قد حان الوقت لان تنفقي))^(٢١) مما يدل على استياء كبير سيما المدن الايونية التجارية التي تعتمد في معيشتها على التجارة فقد اضطربت كثيراً عندما اخذ الفرس يساعدون التجار الفينقيين الذين كانوا اذ ذلك من اكبر المنافسين لليونانيين في حوض البحر المتوسط , كما ان استيلاء الفرس على (بيزاس)^(٢٢) كان من شأنه عرقلة تجارة الايونيين في البحر الاسود لذلك ادركت هذه المدن ان ازدهارها التجاري متوقف على استقلالها فأندفعت الى الثورة^(٢٣) ومن ثم دور الاثينيين في تأجيجها^(٢٤) وفضلاً عن ذلك اخذ دارا الاول بتدخل بشكل متكرر في النزاعات التي كانت تنتشب داخل كل مدينة حول الشكل الذي يتخذه نظام الحكم فقد كان الفرس يساندون الحكم الفردي او حكم (الطغاة) TYRANOS^(٢٥) وتحت هذه الظروف ساد السخط في هذ المدن على الحكم الفارسي^(٢٦) سيما بعد طرد هيبياس من اثينا وعلان الديمقراطية^(٢٧) اذ تزعمت اثينا حركة تدعوا دويلات المدن في ايونيا الى الثورة ضد (الطغاة) الذين يحكمون بأسم الملك الفارسي^(٢٨) وهناك سبب اخر مهم وهو الصراع حول السيطرة على مياه البحر المتوسط وامتلاك السيادة البحرية فيه لان فكرة الامبراطورية العالمية في العصور القديمة ارتبطت دائماً بالسيادة البحرية Thalassocracy على البحر المتوسط^(٢٩) لذلك فقد سعى الفرس الى ربط تجارة الخليج الذي كانوا يسيطرون عليه بالبحر المتوسط ولتحقيق ذلك تحالفوا مع الفينقيين اعداء اليونان كما ذكرت سابقاً والذين سيطروا على مياه البحر المتوسط في اذ ذلك^(٣٠) لذلك قامت الثورة في ايونيا مع مطلع القرن الخامس ق م (٤٩٩ ق م) وقد نجح الثوار في السيطرة على مدن ساحل ايونيا باستثناء افسوس وكولوفون وليبدوس , وقد طالب حاكم مدينة ميلتوس ارستاغوراس المساعدة من المدن الاوربية الاغريقية ولم تساندهم سوى اثينا وارتريا^(٣١) فأرسلت اثينا ٢٠ سفينة وارتريا خمسة سفن ثلاثية المجاديف وكانت هذه السفن السبب الرئيسي للحرب^(٣٢) كما ان بعض هذه القوات نزل الى البر وساهم في احتلال واحراق سارديس في اسيا الصغرى^(٣٣) , لذلك أخذ الامبراطور الفارسي بفكرة الانتقام والقضاء على مصدر هذا الخطر عن طريق غزو بلاد الاغريق الاوربية وتأييد اثينا , فأرسل حملة بقيادة ماردونوس سنة ٤٩٢ ق م^(٣٤) ولكن هياج البحر وقيام العواصف اعاقت استمرار الحملة فعادت من حيث انت^(٣٥)

المبحث الثاني/ الحروب الفارسية (الميدية) الاولى مع اليونان

قرر دارا الاول ارسال الحملة من بحر ابجة وصدرت الاوامر الى المدن الايونية على شواطئ اسيا الصغرى والى الفينيقيين والمصريين بتجهيز السفن الحربية وتحضير العتاد والذخائر والوسائل اللازمة لنقل الجنود والمشاة والخيالة , وان تتجمع هذه القوات في (كليزيا) (٣٦) وقد بدأت الحرب في سنة ٤٩٠ ق م عندما اجبر الاسطول الفارسي بقيادة داتس Datis وارتافرن Artaphernes باتجاه ارتريا واثينا لمعاقبتهما على المساعدة التي قدموها لثوار ايونيا (٣٧) وقد بالغ المؤرخين القدماء في عدد المحاربين فجعلهم ٢٠٠,٠٠٠ في حين ان الباحثين المحدثين قدرهم بما يقارب ٥٠,٠٠٠ فضلاً عن اسطول يتكون من (٦٠٠٠) سفينة (٣٨) استولى الاسطول الفارسي على جزر الكوكلايس (٣٩) واحرق ناكسوس انتقاماً لمقاومتها في ٥٠٠ ق م (٤٠) ثم مرت القوات الفارسية بجزيرة ديولس التي تعد من الاماكن المقدسة عند اليونان لوجود معبد ابولون فيها وقد اثبت الفرس احترامهم لعقائد الاغريق الدينية فلم يتعرضوا للجزيرة بسوء , بل قاموا بتقديم الهدايا للاله اليوناني (٤١).



اقرب الفرس من احد اهداف حملتهم وهي مدينة ارتيريا انتقاماً منها كما اسلفنا سابقاً , وقد قررت اثينا بأقتراح من (ميلتيادس) الابعاز الى مدينة (خالكيس) بأرسال الفين من المحاربين لمساعدة ارتريا (٤٢) وبعد معارك عنيفة بين سكان مدينة ارتريا والفرس الاخمينيين سلمت بسبب خيانة بعض رجالا البارزين , وقد اشعل الفرس النيران في المعابد والبيوت وفرضوا العبودية على السكان جميعاً وهكذا كانت عقوبة (ارتريا) اقسى من اصاب سائر الاماكن التي ذهبت ضحية النزاع بين اليونان والفرس (٤٣) وكان الفرس قد ارسلوا رسل الى اثينا واسبارطة يطلبون منهم الاستسلام ازاء ذلك اتفق الاثينيون والاسبارطيون على تناسي خلافاتهم , وقد استقبلوا رسل الفرس استقبالاً عدائياً , الذين جاءوا الى اثينا واسبارطة يطلبون تسليمهم الارض والماء فما كان من الاثينيين الا ان القوا بالمبعوث الفارسي من فوق صخرة الاريوس باجوس قائلين له هذه هي الارض , اما المبعوث المرسل الى اسبارطة الذي كان حاملاً لنفس المطالب فقد القي به في بئر عميق قائلين له هذه هي المياه (٤٤) وقد قرر الفرس الانتقام وخوض الحرب عندما رفض الاثينيون والاسبارطيون الاستسلام فتحرك جيشهم من (اويونة) الى الشاطئ المقابل ونزلت قواتهم عند سهل مارثون Marthon وقد تم ذلك بأشارة من الطاغية الخائن (هيبياس) الذي بين للفرس ان هذا السهل يفسح المجال لاستخدام الخيالة الذين يمتازون بهم عن بلاد اليونان (٤٥) ولما علم الاثينيون بوصول الجيش الفارسي , اعدوا جيشاً بصورة سريعة بلغ تعداده ما بين تسعة وعشرة الاف مقاتل وكان كاليماخوس على رأس هذا الجيش يساعد عشره قادة من بينهم ميلتيادس الذي كان يقود قوة من الف متطوع من بيوتيا (٤٦) اثار نزول الفرس في سهل مارثون هياجاً شديداً في كافة انحاء اليونان لان الجميع كانوا يعرفون قوة الجيش الفارسي, واليونانيون كانوا امة صغيرة مشتتة ومقسمة ضعيفة في ان تقف في وجه امبراطورية عظيمة (٤٧) لذلك اجتمع الاثينيون وقرروا ارسال عداء مشهور اسمه فيديبيدس phedppide (٤٨) الى اسبارطة ليقطع رحلة طولها مائة واربعين ميلاً عبر مناطق وعرة وهي المسافة بين اثينا واسبارطة , وقد قطع العداء الرحلة في يومين , لكنه عاد يخفي حنين لان الاسبارطيين كانوا يحتفلون بأعياد دينية تحرم القتال وتسيير الجيوش , واعتدروا عن الاشتراك قبل ان يصبح القمر بديراً وهكذا وصلوا الى مارثون في اليوم التالي لانتهاه المعركة (٤٩) عسكر الجيش اليوناني تحت قيادة كاليماخوس في الجبال عند حصن قديم يسمى (هيراقليتون) Heracieion وكان هذا الحصن يشرف على جيش الفرس الذي عسكر في القسم الشمالي من سهل مارثون (٥٠) الذي يمتد على الشاطئ في شكل هلال تحيط به الجبال من ثلاث جهات شمالاً وشرقاً وجنوباً بينما يحده البحر من الغرب وقد غمرت المستنقعات اكثر اجزاء القسم الشمالي , تم اتفاق القادة الاثينيين العشرة على التحلي عن حقهم في تولي القيادة

بالتعاقب وان يعهدوا بذلك الى ميلتيادس حسب اقتراح (ارستيديس) , واصبح ميلتيادس نائباً عن القائد العام (كاليماخوس) وبأمكانه وحده اصدار الاوامر الضرورية بأسم القائد (٥١) وعندما علم الفرس بأقتراب موعد وصول الجيش الاسبارطي عن طريق جواسيسهم قرروا خوض المعركة في ايلول سنة ٤٩٠ ق م وقد لاحظ القائد ميلتيادس تحركات الفرس لذلك قرر الهجوم وكان يقود قوة من بلاتيا قومها الف مقاتل كما ذكرنا سابقاً , وقد قاتلوا بشراسة منقطعة النظير حتى انزلوا خسائر فادحة بالفرس بلغت ٦٤٠٠ قتيل, وسبع سفن بينما قتل من الاثينيين وحلفائهم ١٩٢ فقط وكان من بينهم القائد العام كاليماخوس (٥٢) وبالرغم من هزيمة الفرس على الارض الا ان اسطولهم كان لا يزال متأهباً بالقرب من الشواطئ الاثينية لانزال ضربة قاصمة بالاثينيين في غياب جيشهم (٥٣) وكان هيبياس الخائن على ظهر احدى السفن ينتظر اشارة للنزول , وجاءت الاشارة من احد عملاء هيبياس الى الاسطول الفارسي بالهجوم على اثينا فأبحر الاسطول الفارسي الذي وصل قبالة اثينا في اليوم التالي لهزيمتهم في المارثون , اما القوات الاثينية فقد انتقلت بسرعة بناءً على مشورة ميلتيادس لحماية اثينا , وقد ادرك الفرس ذلك وترددوا في النزول وفضلوا العودة الى بلادهم وهكذا انتصرت اثينا في هذه المعركة (٥٤) اما الاسبارطيون فقد وصلوا في اليوم التالي من المعركة واكتفوا بتهنئة الاثينيين المنتصرين والعودة الى بلادهم (٥٥) .

نتائج الحروب الميدية الاولى

١. احدث انتصار اثينا ضجة في بلاد الاغريق التي اكتشفت فجأة ان اثينا قوة هامة عسكرياً حتى انها استطاعت وحدها مع بعض المساعدات البسيطة من هزيمة (الفرس) القوة التي يخشاها الجميع (٥٦)
٢. كان لانتصار اثينا دور في رفع روح الحماسة ليس فقط للاثينيين بل وللأغريق قاطبة , وكان عاملاً في توحيدهم , كما شجعهم على مقاومة الغزو الفارسي في المرحلة التالية (٥٧)
٣. بروز اثينا ساعدها على تمسكها بأنظمتها ومؤسساتها الديمقراطية بل وفي نشر افكارها وصارت تطمح في توسيع نفوذها وبسط سيطرتها (٥٨) .

ويعود سبب انتصار الاثينيين الى أكثر من عامل

- ١- خبرة ميلتيادس الاثيني في اساليب الحرب الفارسية ودوره في تنظيم قوة الدروع التي ارسلتها بيلاتيا والتي كانت تحت قيادته (٥٩)
- ٢- المواقع الحصينة التي رابط فيها اليونان والتي امنت طرق مواصلاتهم وخروجهم من سهل المارثون , في حين رابط الفرس على ضفة المستنقع شمالي سهل المارثون والذي حرمهم من امكانية الحركة والمانورة (٦٠) .

المبحث الثالث/ الحروب الفارسية (الميدية) الثانية مع اليونان

بدأت الجولة الثانية من الحروب الفارسية اليونانية بعد عشر سنوات من الحروب الاولى اي في سنة ٤٨٠ ق م , اذ حالت ظروف خاصة بالاوضاع الداخلية للامبراطورية الفارسية دون استمرار الحرب ودون ان يثار الفرس لهزيمتهم (٦١) وتشير الاخبار ان الملك دارا الاول بدأ يعمل منذ سنة ٤٨٩-٤٨٨ ق م لأعداد المجندين, وتنظيم الجيش وتقويته ولكن كان هناك مشاكل في سائر انحاء الامبراطورية تسترعي اهتمامه وتجعله يؤجل الحملة على بلاد اليونان , فقد اشتعلت الثورة في مصر سنة ٤٨٦-٤٨٥ ق م , وقيل انها كانت بتدبير من اليونانيين القاطنين في مصر كما ان وفاة دارا الاول حالت دون القيام بالحملة (٦٢) فأل الحكم لابنه اكسيركسيس (سرجس) (٦٣) الذي عني بالحملة فقد مكث خمس سنوات يعد لها , حتى عد جيشاً كبيراً , بالغ هيروودوت في وصفه فذكر انه بلغ ١,٧٠٠,٠٠٠ من المشاة , اما الخيالة فكانت ٨٠,٠٠٠ والبحارة ٥١٧,٠٠٠ يضاف اليهم ٣٢٤,٠٠٠ من الجنود اليونان (٦٤) وتشير التقديرات الحديثة ان جيشه كان قريباً من (٣٠٠,٠٠٠) من المشاة و (٦٠,٠٠٠) من الخيالة مع ملاحظة ان هذا الجيش لم يشترك كله في المعارك بشبه جزيرة اليونان اذ بقي بعضه في الطريق هذا فضلاً عن الاسطول الذي يتكون من ١٢٠٧ سفينة ينتمي الى مختلف مدن اسيا (٦٥) وقيل من فينيقية ومصر (٦٦) اما الجيش اليوناني فلم يذكر هيروودوت شيئاً عن مقداره , ويظهر من التقديرات الحديثة انه كان لا يزيد عن ٧٥,٠٠٠ حتى اوائل سنة ٤٨٠ ق م , وبعد وصول الفرس استطاعت المدن اليونانية المتحالفة من تجنيد ١٠٠ الف مقاتل , اما عدد السفن اليونانية التي اشتركت في الحرب فلا يزيد على ٣٦٦ قطعة بحرية قدمت منها اثينا وحدها مقدار الثلثين (٦٧) يتضح بأن الجيش الفارسي كان يفوق الجيش اليوناني اضعافاً كثيرة , وقد ذكر هيروودوت ان الجيش الفارسي كان مؤلف من مختلف شعوب الامبراطورية مثل الميديين والفرس بأسلحتهم المختلفة وملابسهم المميزة يتقدمهم جنود الحرس الملكي الذين يعرفون بالخالدون بملابسهم الثمينة ورماحهم ذات الرؤوس المصنوعة من الذهب والفضة يتقدمهم الملك , وهناك الفينيقيون والمصريون والاحباش والليبيون (٦٨) وغيرهم وقد اعد كريسوس لكل شيء حتى المؤن والعتاد فقد امن وصولها لقواته واقام جسراً من السفن عبر مضيق الدردنيل ولكن

العواصف دمرته مما اثار غضبه فأمر بقتل المهندسين الذين اشرفوا على بنائه^(٦٩) وفي اوائل شهر اغسطس من نفس السنة تمكن اكسيركسيس عبور الدردنيل والوصول الى مقدونيا^(٧٠) اما اليونانيون فقد عقدوا اجتماعاً سريعاً قرب خليج كورنثا قرروا فيه سماح الاثنيين بعودة المنفيين من رجالهم ومنهم اريستيديس العادل , وان تكون اسبارطة زعيمة للحلف الدفاعي باعتبارها اقوى دولة يونانية^(٧١) كما قرروا تحصين المضائق والممرات الجبلية التي تمتلئ بها بلادهم ومنها محو وادي تمب Tempe الذي يربط تساليا^(٧٢) ومقدونيا ومضيق الثرموبيلاي Termopylae وقد عسكر عندها الملك الاسبارطي ليونداس^(٧٣) ومعه حوالي ٣٠٠ اسبارطياً وما يقارب ٥٠٠ من القوات المساعدة , اما الاسطول الايونياني فقد وقف شمال جزيرة ايوبيا Eubea^(٧٤)

معركة الثرموبيلاي

بدأت المعركة عندما حاول الفرس اختراق المضائق الجبلية التي تربط تساليا شمالاً ببلاد اليونان جنوباً وبدأ الالتحام بمعارك بحرية بين الطرفين , وقد استطاع القائد الاثيني (ثميستوكليس)^(٧٥) بدهائه وكفايته الحربية ان يحقق بعض الانتصارات في اقصى الشمال الغربي لجزيرة يوبه ودون تحقيق نصر حاسم^(٧٦) , كما كان للظروف الطبيعية دور في هذه الحرب فقد فتكت العواصف بجزء كبير من الاسطول الفارسي عند مجيئها^(٧٧) اما القوة الاسبارطية التي كانت بقيادة ليونداس فقد ابديت بالكامل بعد صمود لمدة ثلاث ايام اذ هوجمت من الخلف وقد ابدى فيها الاسبارطيون والقوات المساعدة شجاعة منقطعة النضير حتى قتلوا جميعاً مع قائدهم ليونداس^(٧٨) كان هذا الممر الحصين قد سقط بفعل الخيانة ذلك ان الفرس قد استعانوا بعدد كبير من المرشدين اليونان^(٧٩) وبعد ذه الهزيمة اصبح وسط بلاد اليونان مكشوفاً امام الملك الفارسي اكسيركسيس , وحينئذ قرر الاثينيون اخلاء اثينا والمقاومة فقاموا اولاً بأخلاء النساء والاطفال والشيوخ الى جزيرة سلاميس وايجنية^(٨٠) وقد تقدم الملك الفارسي ودخل اثينا التي وجدها خالية فحضر الحصار على الاكربول الذي بقي صامداً لمدة اسبوعين ودخل الفرس بعد قتل القوة الاثينية المدافعة عنه ثم نهبوه وقاموا بأحرقه^(٨١) ثم اتجهوا جنوباً محاولين احتلال دلفي^(٨٢) ومعبد الاله ابولون ولكنهم هزموا بسبب مقاومة اهلها وكهنة هذه المنطقة فضلاً عن هبوب عواصف شديدة , اما سكان منطقة بيوتيا فقد سلموا عاصمتهم طيبة للفرس دون مقاومة^(٨٣).

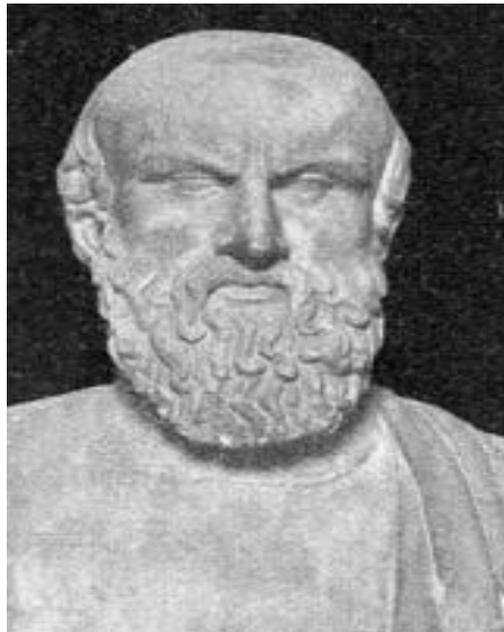
معركة سلاميس

كان الاسطول اليوناني يراقب المضيق المائي بين اتيكيا وسلاميس في الوقت الذي كان الاسطول الفارسي يحمي قواته البرية للتمركز في ميناء فاليريون phaleron^(٨٤) بأقليم اتيكيا حينئذ لجأ ثميستوكليس القائد الاثيني الى حيلة ذكية فأرسل رسولاً الى ملك الفرس لايهامهم بأن الاسطول الاغريقي واقع في مصيدة ويحاول الخلاص , فأسرع ملك الفرس وارسل قوة من فرقة مصرية لسد المضيق بين سلاميس وسواحل اتيكيا وبذلك دخل الاسطول الفارسي المصيدة التي اعد لها ثميستوكليس كما سبق , فبالرغم من كثرة عدد سفن الفرس الا ان ضيق المكان وخفة حركة السفن اليونانية حققت نصراً ساحقاً لليونان^(٨٥) وكان ذلك بعد يومين من معركة ثرموبيلاي^(٨٦) اما الملك الفارسي اكسيركسيس الاول الذي كان يراقب المعركة فقد انسحب بعد ان شاهد تدمير الجزء الاكبر من اسطوله , تاركاً ماردينوس صهره وابن عمه ليشرف على الحملة نيابة عنه^(٨٧) وكان من نتيجة هذه المعركة ان تحطم الجيش الفارسي معنوياً بعد ان قتل عدد كبير من جنده وتحطمت سفنهم , كما تشتت الجيش والاسطول الفارسي سيما بعد ان اتهم ماردينوس الفينقيين بأنهم كانوا سبباً بالهزيمة , لذلك انسحب الفينقيون من الحرب^(٨٨)

معركة بلاتيا

ازاء ذلك انسحب القائد الفارسي ماردينوس بجنده شمالاً الى تساليا اما الاسطول الفارسي فقد عسكر عند جزيرة (ساموس) ليقوم بحراسة ايونيا , وقد بلغ ٤٠٠ سفينة^(٨٩) وقد اتبع ماردينوس سياسة جديدة تقوم على تعزيز الخلاف بين اثينا واسبارطة وقد بدء بأرسال مندوبين للمفاوضات مع اثينا واسبارطة كلاً على حدا بقصد تفريقهم ليسهل عليه محاربتهم^(٩٠) , وعندما فشل لجأ الى استخدام القوة , فتقدم في ربيع سنة ٤٧٩ ق م الى الجنوب مع بعض الفرق المختارة مما اضطر الاثنيين الى الانسحاب للمرة الثانية الى سلاميس ودخل ماردينوس اثينا حينئذ قام القائد الاسبارطي بوزنياس بحشد الجنود والزحف لملاقاته اما ماردينوس فقد انسحب من اثينا بعد احراقها والتقى بالقوات الاسبارطية عند بلاتيا^(٩١) ورغم كثرة وشجاعة الفرس الا ان الفرز والخوف كان منتشرين بين صفوفه ولم يستطيعوا مقاومة الاسبارطيين حتى ان ماردينوس قتل في المعركة لذلك انسحب القائد الفارسي (ارتاباز) بجنوده^(٩٢) وفي اليوم نفسه الذي وقعت فيه معركة بلاتيا وقعت معركة ميكالي البحرية عند شواطئ جزيرة ساموس^(٩٣) وكان من نتيجة هاتين الموقعتين الحاسمتين برأ وبحراً (بلاتيا،ميكالي) ان ابتعد الخطر الفارسي عن بلاد اليونان الاوربية^(٩٤) وقد تابع الاثينيون والايونيون المعارك شمالاً اذ استطاعوا مطاردة الفرس عند مضيق البسفور والدردنيل واستولوا على مدينة ستوس المحصنة setos وبذلك فتح الاثينيون المضائق في وجه تجارتهم من جديد^(٩٥)

- ١- تعاضم دويلة اثينا واتساع نفوذها حتى اصبحت زعيمة للمدن اليونانية واقوى دولة يونانية بحرية , وقد برهن رجالها على الاخلاص والمهارة في القتال وفي ادارة الحركات العسكرية , فلولا الاسطول الاثيني لما انتصر اليونان ومن جهة اخرى فقد تخلى الفرس المنهزمون عن فكرة احتلال اليونان^(٩٦) .
- ٢- دفع هذا النصر الاثينيين الى التفكير في الجمع بين الدفاع عن حرية اليونانيين والمصلحة الخاصة , وبدا حلم توحيد المدن والجزر اليونانية في دولة واحدة يداعب خيال السياسيين الاثينيين^(٩٧) حتى استطاع اريستدس وهو احد القادة الاثينيين من توحيد معظم دويلات المدن في اسيا الصغرى (يونيا) وجزر بحر ايجة بحلف واحد عرف بحلف ديلوس سنة ٤٧٧ ق م , بقصد صد هجمات الفرس تقرر , فيه اعداد الجنود الذين يقدمهم كل بلد , وعدد السفن , ومقدار النقود^(٩٨) ولكن فيما بعد استبدت اثينا بعضوية هذا الحلف فأخذت تجبر الدويلات المستقلة على الدخول في حلفها , واخضاع اعضاء الحلف الذين يرغبون بالخروج عنها بالقوة , بمعنى ان هذا الحلف تحول من الناحية العملية الى امبراطورية اثينا , كما ادى تشكيل اثينا لهذا الحلف الى زيادة التنافس بينها وبين اسبارطة التي خشيت من تعاضم اثينا فلجأت الى تشكيل ائتلاف معادية^(٩٩) .
- ٣- ان انتصار اليونانيين على الفرس قد ساعد على تطور الحضارة اليونانية وازدهارها , فمن المعروف ان نتائج الحرب قاسية ووخيمة حتى على المنتصر , فمهما ينال من غنائم فأنها لا تعد شيئاً امام الدمار والتخريب , الا ان انتصار اليونانيين في الحرب ادى الى تحرير نصف العالم اليوناني من الحكم الاجنبي والى ضمان الاستقلال للنصف الاخر , اذ قوى الشعور الذاتي لدى هذه الشعوب التي تميل بطبيعتها الى التفاخر والاعتزاز بأبنائها وحضارتها ومن ذلك تغنى الشعراء بأمجادهم كما الفت القصص والروايات التي تمجد قومهم^(١٠٠) ومن ذلك ما كتبه اسخيلوس^(١٠١) والتي اعدت من اشهر مؤلفاته التراجيدية المأساة المعروفة (بالفرس) التي سجل فيها حقبة من الاحداث التي عاصرها واشترك فيها سيما هزيمة الفرس في معركة بلاتيا , وهذا تقليد جديد لم يعرف مثله , ذلك ان معظم موضوعات المأسي اليونانية كانت اسطورية او مأخوذة من الماضي البعيد كما ازدهرت الحياة الاقتصادية والعمرانية الا ان هذا الازدهار لم يشمل كل بلاد اليونان فقد اقتصر على بعضها مثل اثينا وميغارة^(١٠٢) وكورنت التي استفادت كثيراً من انتقال الحركة التجارية من الشرق الى الغرب بسبب استمرار الحروب الفارسية , اذ ازدهرت التجارة بين شبه جزيرة اليونان من جهة وايطاليا الجنوبية وصقلية من جهة اخرى , اما ايونيا (دويلات المدن اليونانية في اسيا الصغرى) فقد تأخرت اذ خضعت لسيطرة اثينا وظلت تدفع لها الجزية التي كانت تدفعها للفرس , فضلاً عن زوال تجارتها لتغير طرق التجارة كما اسلفت^(١٠٣) هذا حول الجانب الاقتصادي اما الافكار السياسية فقد انتشرت الحركة الديمقراطية وازداد تمسك اليونانيون بأنظمتهم في الحكم , وبذلك تحررت الافكار فانتقلت الديمقراطية الى كثير من دويلات المدن اليونانية بينما ظلت دول اخرى على انظمتها مثل اسبارطة وتساليا^(١٠٤) .



الشاعر المسرحي اليوناني (اسخيلوس)

الخاتمة

توصلت بعد انجاز بحثي الموسوم الحروب الفارسية (الميدية) سنة ٤٩٠-٤٧٩ ق م دراسة في الاسباب والنتائج الى عدة استنتاجات نوجزها

١- اندلعت الحرب على بلاد اليونان الاوربية لخشية الامبروطورية الفارسية على مصالحها الاقتصادية في اسيا الصغرى سيما التجارية , ذلك ان تأييد اثينا لدويلات المدن اليونانية في اسيا الصغرى قد يتكرر حتى بعد فشل الثورة مما يشكل خطراً كبيراً على المصالح الفارسية بل الوجود الفارسي في اسيا الصغرى , فضلاً عن رغبتها في الهيمنة على البحر المتوسط .

٢- كان لفشل الحروب الفارسية على بلاد اليونان ثم دور اثينا الكبير في الانتصار , اثره على سمو اثينا بين المدن اليونانية مما اتاح لها فرصة الهيمنة على هذه الدول مستقبلاً , هذا من جهة ثم انتشار الفكر الديمقراطي الذي كان يمثل الافكار السياسية الاثينية في معظم دويلات المدن اليونانية من جهة اخرى .

٣- كان لانتماء دويلات المدن اليونانية الى امة واحدة دوره في وقفهم بوجه الفرس موحدين , وكان دفاعهم عن ارضهم يدفعهم للتضحية ويساهم في زيادة حماسهم لتحقيق النصر , لان الهزيمة تعني استعبادهم من قبل الاجنبي , اما الفرس فعلى الرغم من كثرتهم الا انهم كانوا ينتسبون الى امم عديدة تختلف في اللغة والعادات, لذلك فجنودهم لا يشعرون برابطة عميقة تجمع بينهم , وليس لهم اهداف تدفعهم للتضحية بالنفس في بلاد غريبة .

هوامش البحث

(١) مملكة ليديا: تأسست في اسيا الصغرى على يد جيجس الذي ثار ضد الملك قائد الاووس وتولى العرش في عاصمتها سراديس . (عياد, محمد كامل, تاريخ اليونان, ط٣ (دار الفكر, سوريا, ١٩٨٠) ص ١٣٦-١٣٧ .

(٢) عياد, محمد كامل, تاريخ اليونان, ط٣ (دار الفكر, سوريا, ١٩٨٠) ص ١٣٥-١٣٦ .

(٣) عكاشة, علي؛ الناظر, شحادة؛ بيضون, جميل, اليونان والرومان (دار الامل للنشر , الاردن, ١٩٩٠) ص ٨٢ .

(٤) يحيى , لطفي عبد الوهاب , مقدمة في نظم الحكم عند اليونان والرومان, ط٢ (القاهرة, ١٩٥٨) ص ١٧٦؛ السيد, محمود, التاريخ اليوناني والروماني (مؤسسة شباب الجامعة, مصر, ٢٠١١) ص ٤٤ .

(٥) كورش الثاني: يلقب بالاكبر كان ملكاً على فارس بنى امبروطورية عظيمة على الطراز الاشوري فقد استطاع من توحيد ميديا مع بلاد فارس وفتح مناطق في الشرق (ف. دياكوف, س. كوفاليف, الحضارات القديمة, ج٢, ترجمة نسيم داكين اليازجي (منشورات دار علاء الدين, دمشق, ٢٠٠٦) ص ١٩٩-٢٠٠

(٦) مصطفى, محمود درويش؛ السايح, ابراهيم, مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية , تاريخ اليونان (المكتب الجامعي الحديث, مصر, ١٩٩٩) ص ٣٢, تاريخ اليونان , ص ٢٥٥ .

(٧) سنيوبوس, شارل, تاريخ حضارات العالم , ترجمة محمد كرد علي , ط١ , (الدار العالمية , مصر , ٢٠١٢) ص ٦٩-٧٠؛ برياند, بيير, تاريخ الامبراطورية الفارسية من كورش الى الاسكندر, ترجمة مجموعة من المترجمين, ج١, (الدار العربية , ٢٠١٥, بلا ت) ص ٩٧ .

(٨) تاليس: من اسرة نبيلة, قيل ان اسرته فينيقية الاصل, وقد اشتهر بأشعاره وهو احد حكماء اليونان السبعة وقد تأثر بالكهان البابليين والمصريين والفينيقيين وبرهن عن عمق معرفته العلمية بتنبؤ دقيق عن حدوث الكسوف الشمسي الذي وقع في ٢٥ ايار ٥٨٥ ق م نرسيان, ف. س., الفكر السياسي في اليونان القديمة (الاهالي للطباعة والنشر, دمشق, ١٩٩٩) ص ٢٠؛ فهمي, محمود, تاريخ اليونان, تقديم محمد زينهم (القاهرة, ١٩٩٩) ص ٧٤ .

(٩) النعيمي, فيان المشهداني, موفق, ياسر عبد الجواد, تاريخ اليونان والرومان في الشرق الادنى, ط١ (دار الفكر, عمان, ٢٠١٣) ص ٥٢ .

(١٠) عياد, تاريخ اليونان, ص ٢٥٧ .

(١١) دارا الاول: تولى الحكم بعد وفاة والده قمبيز (٥٢٢-٤٨٦ ق م) اشتهر بالحكمة وقد عرف عنه التسامح الديني والفكري مع شعوب الاقاليم الخاضعة للامبروطورية الفارسية , وفي عهده نشبت ثورة في مصر سنة ٤٨٦ ق م ولكنه توفي قبل قضائه على الثورة . سليم حسن, مصر القديمة من العهد الفارسي الى دخول الاسكندر الاكبر الى مصر (دار الكتاب العربي , مصر , ١٩٩٢) ج ١٣, ص ٩٩ .

(١٢) فهمي, تاريخ اليونان, ص ٨٣ .

- السكيثين: هم مجموعة من القبائل سكنت وسط اسيا قادمة من روسيا خلال القرن السابع قبل الميلاد وقد هاجموا الامبروطورية الفارسية .
الذويب, محمد المبروك , الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت , الكتاب السكيثي والكتاب الليبي , (منشورات جامعة قارينوس, بنغازي , ٢٠٠٣ , ص٢٩).
- (١٢) سوسا: تسمى أيضاً سوسيانا او شوشة وهي عاصمة الدولة العيلامية من الالف الثالث قبل الميلاد حتى الالف الاول قبل الميلاد (باقر , طه ; رشيد , فوزي ; الهاشمي , رضا جواد , تاريخ ايران القديم (مطبعة جامعة بغداد , ١٩٧٩) ص٢٥ .
- (١٤) ملتئوس: احدى المدن الايونية الاثني عشر واغنى مدينة في العالم اليوناني في القرن السادس قبل الميلاد . ساره, خليل, تاريخ الاغريق (منشورات جامعة دمشق, سوريا, ٢٠١٦) ص٣٣٤ .
- (١٥) ارتافرن: هو الحاكم الفارسي على ليديا في عهد الملك الفارسي دارا الاول , وقد كان له دور في مقاومة الثورة الايونية سنة ٤٩٩ ق م .
مكاوي, فوزي, تاريخ العالم الاغريقي وحضارته من اقدم عصوره حتى عام ٣٢٢ ق.م (دار الرشاد الحديثة, الدار البيضاء, ١٩٨٠) ص١٣٨ .
- (١٦) جزيرة ناكسوس: هي اكبر واهم جزر الكوكلايس وتقع في بحر ايجة شرق شبه جزيرة اليونان .مكاوي ,تاريخ العالم الاغريقي, ص١٣٦ .
- (١٧) هيرودوت, تاريخ, ترجمة عبد الاله الملاح, مراجعة احمد السقاف, حمد بن صبري (المجمع الثقافي, ابو ظبي, ٢٠٠١) ص٣٨٤ .
- (١٨) ه.د. د. كيتو, الاغريق, ترجمة عبد الرزاق يسري, مراجعة محمد صقر خفاجة (دار الفكر العربي, مصر, ١٩٦٢) ص٣٨ .
- (١٩) حسين, عاصم , المدخل الى تاريخ وحضارة الاغريق (مكتبة نهضة الشرق, القاهرة, ١٩٩٨) ص١٧٨ .
- (٢٠) مكاوي, تاريخ العالم الاغريقي, ص١٣٦; حسين, المدخل, ص١٧٧ .
- (٢١) عياد, تاريخ اليونان, ص٢٦٤ .
- (٢٢) بيزاس: مستوطنة يونانية اسسها اهل ميغارة وجاليات من الدوربين على الجانب الاوربي من مضيق البسفور في منتصف القرن السابع قبل الميلاد , وقد قدر لهذه المستوطنة ان تصبح وريثة لتراث الحضارة اليونانية وللإمبراطورية الرومانية بعد زوالها في الغرب مكونة حضارة متميزة سياسياً ودينياً وفتناً عرفت بالحضارة البيزنطية الناصري, سيد احمد علي, الاغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الاكبر, ط٢ (دار النهضة العربية, القاهرة, ١٩٧٦) ص١٦٦ .
- (٢٣) يحيى, مقدمة, ص٩; عياد, تاريخ اليونان, ص٢٦٦ .
- (٢٤) حسين, المدخل, ص٩; عكاشة واخرين, تاريخ اليونان والرومان, ص٨٣ .
- (٢٥) ساره, تاريخ الاغريق, ص٤٥٨ .
- (٢٦) الناصري, الاغريق, ص٢٣٦ .
- (٢٧) الديمقراطية: تعني حكم الشعب لنفسه, انتشرت في معظم بلاد اليونان بعد ان انتقلت من اثينا في القرن الخامس والرابع قبل الميلاد , بعد زوال حكم الطغاة والاروستقراطيين , يتمتع الافراد في هذا النوع من الحكم بحقوقهم السياسية كاملة واهم ما تتميز به حرية الفكر وابداء الرأي (عكاشة واخرون , تاريخ اليونان والرومان, ص٤٥) للمزيد بنظر توشار, جان , تاريخ الافكار السياسية من اليونان الى العصر الوسيط, ج١, ترجمة ناجي الدراوشة (دار التكوين , دمشق, ٢٠١٠) ص٢٨ .
- (٢٨) عياد, تاريخ اليونان, ص٢٥٨ .
- (٢٩) ه.د. كيتو, الاغريق, ص١٣٧ .
- (٣٠) توينبي, ارنولد, تاريخ الحضارة الهلينية , ترجمة رمزي جرجيس, مراجعة صقر خفاجة (مكتبة الاسرة , مصر, ٢٠٠٣) ص٢٤٧;
الناصرى, الاغريق, ص٢٣٦ .
- (٣١) ارتريا: مدينة يونانية قديمة تقع في شبه جزيرة ايوبيا Euboea جنوب شرق خالكيس . مكاوي, تاريخ العالم الاغريقي, ص١٣٨ .
- (٣٢) هيرودوت, تاريخ, ص٣٨٦; ساره, الاغريق, ص٤٥٨ .
- (٣٣) هيرودوت, تاريخ, ص٣٨٦; فهمي, تاريخ اليونان, ص٨٣ .
- (٣٤) ماردونيوس: قائد فارسي كان ابناً لـصهر دارا الاول قتل في معركة بلاتيا سنة ٤٧٩ ق م . مكاوي, تاريخ العالم الاغريقي, ص١٣٨ .
- (٣٥) ف.دياكوف, س.كوفاليف, الحضارات القديمة, ج٢, ص٣١٦ .
- (٣٦) عيد, تاريخ اليونان, ص٢٨٠ .

- (٣٧) مكاي، تاريخ العالم الاغريقي، ص ١٣٨؛ فهمي، تاريخ اليونان، ص ٨٢.
- (٣٨) هيروdot، تاريخ، ص ٣٨٨؛ عياد، تاريخ، ص ٢٨٠.
- (٣٩) الكوكلايس : تعني باليونانية دائرة وهي مجموعة من الجزر اليونانية في البحر المتوسط التي تشكل دائرة تقريباً حول جزيرة ديلوس التي تعد اهم جزيرة فيها (مكاي، تاريخ العالم الاغريقي، ص ٢٦).
- (٤٠) مكاي، تاريخ العالم الاغريقي، ص ١٣٨؛ فهمي، تاريخ اليونان، ص ٨٢.
- (٤١) حسين، المدخل، ص ١٧٩.
- (٤٢) عياد، تاريخ اليونان، ص ٢٨١.
- (٤٣) ه. د. كيتو، الاغريق، ص ٤٠؛ حسين المدخل، ص ١٧٩.
- (٤٤) هيروdot، تاريخ، ص ٣٩٠؛ الناصري، الاغريق، ص ٢٣٩.
- (٤٥) هيروdot، تاريخ، ص ٤١٩-٤٢٠.
- (٤٦) مكاي، تاريخ العالم الاغريقي، ص ١٣٩-١٤٠؛ الناصري، الاغريق، ص ٢٤٠.
- (٤٧) ه. د. كيتو، الاغريق، ص ٤٠.
- (٤٨) فيديس: اشهر العدائين الاثنيين، اشتهر حوالي ٤٤٥ ق م وقد قام بأربع رحلات (عدواً)، ولكنه توفي بعد انجازه للمهمة الرابعة التي ابلغ فيها الاثنيين نبأ انتصرارهم في مارثون على الفرس. مكاي، تاريخ العالم الاغريقي، ص ١٣٩.
- (٤٩) الطائي، ابراهيم عادل، تاريخ الاغريق منذ فجر بزوغه وحتى نهاية عصر الاسكندر المقدوني، ط١ (دار الفكر، عمان، ٢٠١٤) ص ٢٢-٢٣.
- (٥٠) عياد، تاريخ اليونان، ص ٢٨٤.
- (٥١) بلوتارخ، تاريخ اباطرة وفلاسفة الاغريق، ترجمة جرجيس فتح الله، ج١، ط١، (الدار العربية، بيروت، ٢٠١٠) ص ٣٣١؛ عياد، تاريخ اليونان، ص ٢٨٤-٢٨٥.
- (٥٢) هيروdot، تاريخ، ص ٤٧٦.
- (٥٣) الناصري، الاغريق، ص ٢٤٠.
- (٥٤) مكاي، تاريخ العالم الاغريقي، ص ١٤٠.
- (٥٥) عياد، تاريخ اليونان، ص ٢٩٠.
- (٥٦) ه. د. كيتو، الاغريق، ص ٤٠.
- (٥٧) يحيى، مقدمة، ص ١٧٨.
- (٥٨) حسين، المدخل، ص ١٨٠.
- (٥٩) عكاشة واخرون، اليونان والرومان، ص ٨٣.
- (٦٠) عكاشة، المصدر السابق، ص ٨٣.
- (٦١) حسين، المدخل، ص ١٧٩.
- (٦٢) فهمي، تاريخ اليونان، ص ٨٣.
- (٦٣) اكسيركسيس الاول: و امروطور فارسي (٤٨٦-٤٦٥ ق م)، اسمه بالفارسية خشايارشا، وهو ابن دار الاول. مكاي، تاريخ العالم الاغريقي، ص ١٤١.
- (٦٤) هيروdot، تاريخ، ص ٤٩٢.
- (٦٥) عياد، تاريخ اليونان، ص ٣٠٥.
- (٦٦) محمد، جميلة عبد الكريم، قورنيائية و الفرس الاخمينيون منذ انشاء قوريني حتى سقوط اسرة باتوس (دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٦) ص ٣٩٤.
- (٦٧) هيروdot، تاريخ، ص ٤٩٢.
- (٦٨) حول احتلال الفرس لليبيا ودورهم في الحروب الفارسية ينظر، محمد، قورنيائية، ص ٣٩٤.
- (٦٩) هيروdot، تاريخ، ص ٤٩٣.

- (٧٠) عياد, تاريخ اليونان,ص٣٠٦.
- (٧١) حسين,المدخل,ص٨٥; مكاوي,تاريخ العالم الاغريقي,ص١٨٢.
- (٧٢) تساليا: تقع على الطريق بين مقدونيا وبلاد اليونان الوسطى , وتحتل مركزاً حساساً وخطراً بالنسبة لمناطق بلاد اليونان الوسطى , فهي مسلك وطريق للغزاة القادمين من شمال اليونان . عكاشة,واخرون,اليونان والرومان,ص٤٣.
- (٧٣) ليوندياس: كان ملكاً على اسبارطة خلفاً لآخاه كليومينس الاول(مكاوي,تاريخ العالم الاغريقي,ص١٤٢) .
- (٧٤) حسين,المدخل,ص١٨٦; مكاوي,تاريخ العالم الاغريقي,ص١٤٢.
- ايوبيا: جزيرة في بحر ايجة استقر بها مهاجرون ايونيون و تراقيون , وقد قسمت الى سبع مدن اهمها خالكيس وارتريا . مكاوي, تاريخ العالم الاغريقي,ص٤٢ .
- (٧٥) ثميستوكليس: قائد وحاكم اثيني قام بأصلاحات كثيرة في بلاد اليونان, فقد قام ببناء اثينا وتشييد اسوارها وتحصينها قيل انه جمع اموالاً كثيرة كانت سبباً في نفيه سنة ٤٧١ ق م ولمدة عشر سنوات (فهمي , تاريخ اليونان,ص٩٣-٩٤).
- (٧٦) الناصري,الاغريق,ص٢٤٥; ساره,تاريخ الاغريق,ص٤٦٤.
- (٧٧) يحيى,مقدمة,ص١٨٢.
- (٧٨) ياقر, واخرون , تاريخ ايران القديم , ص 28-29; حسين,المدخل,ص١٨٧.
- (٧٩) هيرودوت,تاريخ,ص٥٨٩.
- (٨٠) ايجينية: جزيرة في بحر ايجة , تأثرت حضارتها بالحضارة المينوية وقد تعرضت للغزو الدوري , كما لعبت دوراً هاماً في تاريخ الاغريق منذ القرن السابع قبل الميلاد , فهي صاحبة اول نظام نقدي في بلاد اليونان (مكاوي,تاريخ العالم الاغريق , ص٤٥).
- (٨١) ه.د. كيتو,الاغريق,ص٤٣.
- (٨٢) دلفي:مدينة تقع في اقليم فوكيس على بعد ٧كم شمال كورنثة, اكتسبت هذه المدينة اهمية وقداسة خلال الحقبة الحديثة من العصر الهيليني وكانت تعد مركز الكرة الارضية (مكاوي , تاريخ العالم الاغريقي,ص٤٨).
- (٨٣) الناصري,الاغريق,ص٥٤٥.
- (٨٤) ميناء فاليريون: ميناء يقع على خليج فاليريون وهو ميناء اثينا القديم وقد فقد اهميته في القرن الخامس قبل الميلاد بقيام ميناء بيرايوس (مكاوي,تاريخ العالم الاغريقي,ص١٤٣).
- (٨٥) هيرودوت,تاريخ,ص٥٨٦.
- (٨٦) عياد,تاريخ اليونان,ص٣٠٧;الناصرى,الاغريق,ص٢٤٦.
- (٨٧) هيرودوت,تاريخ,ص٥٨٩.
- (٨٨) يحيى,مقدمة,ص١٦٠; حسين, المدخل,ص١٨٢.
- (٨٩) عياد,تاريخ اليونان,ص٣٠٧.
- (٩٠) ساره,الاغريق,ص٤٦٦.
- (٩١) عياد,تاريخ اليونان ,ص٣٢٨; يحيى,مقدمة,ص١٦٢.
- (٩٢) هيرودوت,تاريخ,ص٦٧٣.
- (٩٣) هيرودوت, المصدر السابق,ص.
- (٩٤) عياد,تاريخ اليونان,ص٣٣٤; ساره,الاغريق,ص٤٦٥.
- (٩٥) مكاوي,الاغريق,ص١٤٤.
- (٩٦) النعيمي والمشهداني,تاريخ اليونان والرومان,ص٥٥; ساره,الاغريق,ص٤٦٧.
- (٩٧) مكاوي,تاريخ العالم الاغريقي,ص١٢٦.
- (٩٨) فهمي,تاريخ اليونان,ص٩٤-٩٥.
- (٩٩) حسين,المدخل,ص١٨٦; النعيمي والمشهداني,تاريخ اليونان والرومان,ص٥٥.

(١٠٠) عياد، تاريخ اليونان، ص ٣٣٨؛ مصطفى واخرين، مقدمة، ص ٣٤.

(١٠١) اسخيلوس: شاعر مسرحي يوناني كتب عدد كبير من المسرحيات بلغ ٧٠ مسرحية وصلنا منها ٧ فقط، دأب في مسرحياته على التحليل وسلط القدر على ابطاله كعنصر اساسي في المسرحية. عكاشة واخرون، اليونان والرومان، ص ١١٩).

(١٠٢) ميغارة: تقع وسط شبه جزيرة اليونان على مقربة من خليج كورنثة وقد اشتهر اهلها بالملاحة

(١٠٣) عياد، تاريخ اليونان، ص ١٣٧-١٣٩؛ الناصري، الاغريق، ص ٢٤٩-٢٥٢.

(١٠٤) توشار، تاريخ الافكار السياسية، ج ١، ص ٢٧.

المصادر

١. باقر، طه؛ رشيد، فوزي؛ الهاشمي، رضا جواد، تاريخ ايران القديم (مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩)
٢. برياند بيبر، تاريخ الامبراطورية الفارسية من كورش الى الاسكندر، ترجمة مجموعة من المترجمين، ج ١، (الدار العربية، ٢٠١٥، بيلات)
٣. بلوتارخ، تاريخ اباطرة وفلاسفة الاغريق، ترجمة جرجيس فتح الله، ج ١، ط ١، (الدار العربية، بيروت، ٢٠١٠)
٤. توشار، جان، تاريخ الافكار السياسية من اليونان الى العصر الوسيط، ج ١، ترجمة ناجي الدراوشة (دار التكوين، دمشق، ٢٠١٠)
٥. توينبي، ارنولد، تاريخ الحضارة الهلينية، ترجمة رمزي جرجيس، مراجعة صقر خفاجة (مكتبة الاسرة، مصر، ٢٠٠٣)
٦. حسين، عاصم احمد، المدخل الى تاريخ وحضارة الاغريق (مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٩٨)
٧. الذويب، محمد المبروك، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت، الكتاب السكيتي والكتاب الليبي، (منشورات جامعة قارينوس، ٢٠٠٣)
٨. ساره، خليل، تاريخ الاغريق (منشورات جامعة دمشق، سوريا، ٢٠١٦).
٩. سليم حسن، مصر القديمة من العهد الفارسي الى دخول الاسكندر الاكبر الى مصر (دار الكتاب العربي، مصر، ١٩٩٢)
١٠. سنيوبوس، شارل، تاريخ حضارات العالم، ترجمة محمد كرد علي، ط ١، (الدار العالمية، مصر، ٢٠١٢)
١١. السيد، محمود، التاريخ اليوناني والروماني (مؤسسة شباب الجامعة، مصر، ٢٠١١)
١٢. الطائي، ابراهيم عادل، تاريخ الاغريق منذ فجر بزوغه وحتى نهاية عصر الاسكندر المقدوني، ط ١ (دار الفكر، عمان، ٢٠١٤)
١٣. عكاشة، علي؛ الناطور، شحادة؛ بيبضون، جميل، اليونان والرومان (دار الامل للنشر، الاردن، ١٩٩٠)
١٤. عياد، محمد كامل، تاريخ اليونان، ط ٣ (دار الفكر، سوريا، ١٩٨٠)
١٥. ف. دياكوف، س. كوفاليف، الحضارات القديمة، ج ٢، ترجمة نسيم داكين اليازجي (منشورات دار علاء الدين، دمشق، ٢٠٠٦).
١٦. فهمي، محمود، تاريخ اليونان، تقديم محمد زينهم (القاهرة، ١٩٩٩)
١٧. النعمي، فيان؛ المشهداني، موفق، ياسر عبد الجواد، تاريخ اليونان والرومان في الشرق الادنى (دار الفكر، الاردن، ٢٠١٣)
١٨. ه. د. كيتو، الاغريق، ترجمة عبد الرزاق يسري، مراجعة محمد صقر خفاجة (دار الفكر العربي، مصر، ١٩٦٢)
١٩. محمد، جميلة عبد الكريم، قورنثاينة و الفرس الاخمينيون منذ انشاء قوريني حتى سقوط اسرة باتوس (دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٦)
٢٠. مصطفى، محمود درويش؛ السايح، ابراهيم، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية، تاريخ اليونان (المكتب الجامعي الحديث، مصر، ١٩٩٩)
٢١. مكاوي، فوزي، تاريخ العالم الاغريقي وحضارته من اقدم عصوره حتى عام ٣٢٢ ق م (دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ١٩٨٠).
٢٢. الناصري، سيد احمد علي، الاغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الاكبر، ط ٢ (دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٦)
٢٣. نرسيسيان، ف. س. الفكر السياسي في اليونان القديمة (الاهالي للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٩٩).
٢٤. هيرودوت، تاريخ، ترجمة عبد الاله الملاح، مراجعة احمد السقاف، حمد بن صبري (المجمع الثقافي، ابو ظبي، ٢٠٠١)
٢٥. يحيى، لطفي عبد الوهاب، مقدمة في نظم الحكم عند اليونان والرومان، ط ٢ (القاهرة، ١٩٥٨)